

ما هي الطريق المناسبة لقراءة المطولات ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم اذا بدأ طالب العلم في قراءة المطولات هل تكون قراءته قراءة ترخيص وكتابة؟ ام جرد ونظر؟ وان كانت قراءة ترخيص وكتابة - [00:00:00](#)

فما الذي يستخرج من الكتب المطولة التي يصعب ترخيصها كاملة على كل حال نتفق جميعا ان جرد المطولات مرحلة ثالثة المرحلة المتأخرة في طلب العلم. فلا ينبغي للانسان ان يقتحم في السباحة في المحيط الا بعد ان - [00:00:20](#)

على السباحة في التربة البركة الصغيرة فان تلك الموسوعات العلمية الكبيرة التي تزخر بها المكتبات الاسلامية ولله الحمد هي عبارة عن محيط اطلسي. عن محيط كبير جدا اذا دخل الانسان فيها ولم يتعلم السباحة ولم يتقنها فيما قبلها من المستنقعات والاحواض ها والبرك والمساح فانه سوف - [00:00:36](#)

تغرق وقد استعجل بعض الطلبة في البداية قبل تضلعهم من من بدايات العلم في الدخول في هذه المطولات ثم تاهوا. ولم يستطيعوا الرجوع. فكهروا العلم وتركوه فاذا نتفق جميعا ان جرد المطولات مرحلة متأخرة في طلب العلم فلا يستعجل الانسان في قراءة المغني ولا في قراءة الاستذكار ولا في قراءة التمهيد - [00:01:00](#)

ولا في قراءة المحلى ولا في قراءة غيرها من الكتب الكبيرة المطولة الا بعد الا بعد اخذ حظ وافر من من الفهم والتأصيل والتععيد والاستعداد النفسي في الدخول للدخول في ذلك. وانا مثلت بهذه الكتب مع ان اه مع اني ارى ان ان الكتاب للمجلدين يعتبر من ايش - [00:01:27](#)

يعتبرون من المطولات ولكن مثلت بهذه الكتب لانها من اعظم المطولات التي لابد لطالب العلم ان تكون نهايته فيها. نهايته فيها باذن الله عز وجل قراءة هذه المطولات تختلف بين افهام الطلبة واستعداداتهم النفسية وقدراتهم العقلية. فلا نعطي فيها قانونا مستقيما. لكن الذي - [00:01:50](#)

يكاد ان يتفق عليه العقلاء هو ان هذه المطولة اذا قرأتها فربما لا ترجع لها مرة اخرى ولذلك لابد ان تأخذ منها من الفوائد ما يكفيك ما تكفيك مراجعته عن النظر فيها مرة اخرى - [00:02:12](#)

يعني ان تختصر هذه المطولة لنفسك اختصارا خفيفا. هذا هو الذي اوصي به. ان تختصر هذه المطولة لنفسك. واما بنود الاختصار فانها ترجع الى مطلوبك الاصيل من هذه المطولة والى ما يتقنه صاحب المطولة. فمثلا عندك اه - [00:02:30](#)

الفتاوى لابن تيمية رحمه الله تعالى انا احتاج في هذه المطولة اولا ان اتعرف على اختيارات شيخ الاسلام ابن تيمية فاجعل لها دفترا خاصا كلما مر علي في هذه في قراءتي هذه المطولة اختيار فانا اضعه تحت كلمة اختيارات - [00:02:54](#)

واحتاج في هذه المطولة الى تمحيص مذهب اهل السنة والجماعة الذي حققه ابو العباس. فاذا قال ابو العباس والتحقيق في هذا خلاص. واذا قال ابو العباس وفصل الخطاب خلاص واذا قال ابو العباس ويجمع فيها بين هذا انتهت. فلا بد ان انقل هذه التمحيصات السلفية والجمع بين الاقوال والادلة تحت - [00:03:12](#)

خاصة اسمها مثلا التحقيقات العلمية لابد لان هالمخلص هذا سيكفيني بعد ذلك عن النظر في الفتاوى مرة اخرى ثم بعد ذلك لا بد ان اجعل ايضا بندا في الردود العلمية فان ابا العباس مما يقصد في النظر في كلامه ان تعرف الردود على الشبهات. فقد اجاد - [00:03:35](#)

هذا الرجل فيها اجادة كبيرة جدا. فالذي لا يعرف الردود ردود ابي العباس على شبهات المتكلم او على شبهات الصوفية والرافضة

فهذا ما ما عنده حتى وان قرأ ردود غيره بل لا اكاد ان اكذب اذا قلت ان غا عامة ردود الناس على الرافضة انما هي مستقاة من ايش -
[00:03:56](#)

من ردود ابي العباس في رده على الرافضة فهذا الرجل اعطاه الله عز وجل قدرة في الرد غريبة جدا. وقوية وعجيبة. كما قال ابن القيم ومن العجائب انه بسلاحهم ارداهم تحت الحقيق الداني - [00:04:16](#)
فاذا اجعل ردود ابي العباس ثم اذا قرأت بعض الردود اسجل المسألة التي رد عليها ابو العباس ثم صفحتها فقط. حتى اذا احتجت الى معرفة الرد على هذه الشبهة. ارجع اليها فقط للنظر في ردودها. ولا اتكلف - [00:04:32](#)
الردود لان الردود احيانا تصير عشرة اوجه واحد عشر وجه فنقلها في تلك الكناش الصغيرة او في قرة الكتاب من ها هنا وها هنا يثقل الكاهل. وان انما اجعلها فقط صاد كذا مع اصل الظرف كتابة الرد - [00:04:50](#)
ومما يستفاد من كتب ابي العباس تصحيح ابي العباس للاحاديث وتضعيفه لها. والحكم عليه هذا من هذا من الامور الطيب اذا قلته وصححه ابو العباس وعفو ابو العباس كفاك كما قال الذهبي من باب احسان الظن بشيخه كل حديث لا يعرفه ابو العباس فليس بحديث. فاذا قال ابو العباس وهذا كذب مختلق على رسول الله. لا تبحث في غيره - [00:05:06](#)
واذا قال لم ينقل عن النبي وسلم في عن ذلك شيء او قال كل حديث يروى في ذلك فهو كذب كقوله مثلا كل حديث يروى في زيارة قبر الرسول عليه الصلاة - [00:05:29](#)

فهو كذب مختلق خلاص هذه كلية عظيمة لابد من من تقييدها. وهذه الامور اما ان تجعل لها اوراقا صفراء او تجعل لكل واحدة منها دفتر ابو عشرين ثم اذا انتهيت من جرد هذه المطولة تجعل تلك الاوراق ملتصقة مع المجلد الاول. مربوطة مع المجلد الاول او مدبوسة مع المجلد الاول - [00:05:39](#)

لان هذه الاوراق هي ما يخص هذه الموسوعة. ومما يستفاد من كلام ابي العباس ايضا وهو فائدة وهو فائدة لا يعني ينبغي عدم الاستغناء عنها ان تصحيح النصوص عن العلماء. ولذلك تجد في الفتاوى - [00:06:04](#)
كثيرا وهذا لم يقله احمد. هذا لم يقله احمد. واحيانا يجد بعض الناس نفسه يفهم فهمها خاطئا عن السلف ابو العباس يصححه. ولذلك في الفتاوى ملأ ابو العباس يعني رسائله وملأ ردوده في بتصحيح الفهوم في كلام العلماء هذه مهمة جدا لان اغلب - [00:06:24](#)
من يقع في الخطأ انما سمع كلمة عالم فوقع في الخطأ بسبب عدم فهمه. ابو العباس يصحح لك هذا يصحح لك هذا المسار صحح كلمات كثيرة عن الامام احمد فهمها اتباعه فمن؟ خاطئة. صحح افهاما كثيرة عن كلاما عن الامام مالك فهي ما اتباعه فمن -
[00:06:44](#)

فضلا عن تصحيحه للافهام الكثيرة في ادلة الكتاب والسنة والتي فهمها اصحابها فهمها خاطئا بل لابي العباس ابن تيمية رحمه الله مؤلف خاص اسماء ماذا؟ آيات اشكلت على كثير من العلماء حتى لا يعرف وجه الحق فيها. رسالة كده - [00:07:05](#)
حتى لا يعرف حتى لا يكاد يعرف وجه الحق فيه وضمنها الفتاوى وطبعت مفردة في مجلدتين وغير ذلك مما انت ترى ان انه يستفاد من صاحب هذه الموسوعة فيه. هذا فقط من باب التنفيذ والا الفوائد - [00:07:23](#)

عن ابي العباس يعني كثيرة كثيرة جدا عندك مثلا الشرح الممتع هذي موسوعة تجعل لها كناسة او دفترا مقسما نوتا نوتا هذا اللي يكتبون في الجامعة تجعل مثلا عشرين الورقة الاولى - [00:07:42](#)
للاختيارات العشرين الورقة الثانية لكذا والعشرين الورقة الثالثة لكذا وهكذا اختيارات الشيخ محمد رحمه الله في الممتع هذا من اهم ما يكون وينبغي طالب العلم ان ينظر في اختياراته كذلك التقسيمات البديعة التي تفوق فيها الشيخ محمد رحمه الله اذا قال والله هذه المسألة فيها ثلاثة اقسام. فانك تجد وتقرأ في تقسيمات للشيخ محمد - [00:08:00](#)

كلمات لا تجدها عند غيره من العلماء ممن يدرج الكلام ادراجا او يجمع الكلام اجمالا من غير تفصيل ولا تجزئ. فمثل هذا ينبغي ان يدرج ومما يستفاد منه الاداب المسلكية التي يكثر الشيخ محمد منها رحمه الله حتى في الكتب الفقهية. فانك تمر في الشرح -

[00:08:26](#)

الممتع على اداب مسلكية لا تعلق لها بالامور الفقهية. ولا بالفقه ولا بالمسألة التي يشرحها لكنها ناسبت فقال وبالمناسبة ننبه على كذا ثم لك بعض المسائل التي وجدت في غير مظانها. في غير مظانها. ومنها كذلك القواعد والاصول التي ينص عليها الشيخ. فان الشيخ - [00:08:46](#)

ذو علم فان الشيخ له علم مآصل. ولذا هذا التأصيل عن شيخه عبدالرحمن ابن سعدي وورثه الشيخ ابن سعدي عن ابن تيمية وعن ابن القيم رحمه والله فتجد توافقا في الاختيارات للاتفاق في التأصيل اصلا - [00:09:06](#)

ولذلك بعض الناس يقول والله الشيخ محمد مقلد نقول لا لان ليس مقلدا. شيخ مجتهد. ولكن اتفقت اختياراته مع اختيارات شيخ الاسلام للاتفاق في ماذا؟ في التأصيل فالاتفاق في التأصيل يوجب الاتفاق في التفريع - [00:09:21](#)

فai قاعدة او فاي قاعدة او او مسألة تمر عليك في هذا تسجله اذا اقرأ المطولة مع علمك بانك لن ترجع له. ان من الناس من يفتح الكتاب فاذا مرت عليه فائدة والقلم بعيد قال هين مرة ثانية - [00:09:37](#)

ان شاء الله نقرأها ونقيدها. هذا من تسبيل الشيطان لا انتبه انتبه وانما قم واثت بالقلم واتي بالكناشة او اوقد السراج ها واكتب الفائدة لا تفوتك ترى لن ترجع اليك - [00:09:55](#)

لن ترجع اليك والشيطان يأتيك يكسلك ويفترك وسوف تقرأ هذا الكتاب عدة مرات يعني سجلها بعدين وهذا يقع فيه بعض الطلبة اذا جرد المطولات فاذا انهيت من هذا الجرد رتب الجرد - [00:10:12](#)

رتب هذا الجرد ترتيب الكناشة لابد ان ترتبها. بمعنى ان تبدأ بما يتعلق بالقرآن ثم تبدأ بما يتعلق قبل الحديث ثم تبدأ بما يتعلق بكتاب الطهارة ثم تبدأ وهكذا على حسب الترتيب بحيث انها تكون بعد ذلك في مذكرة صغيرة لك تنفعك في - [00:10:28](#)

في دروسك وتنفعك في محاضراتك وتنفعك في فتاواك واختياراتك وتكون سهلة الرجوع. من وفق الى هذا فقد اوتي خيرا كثيرا طيب كيف يختار الانسان المطولة التي يجردها ها بكثرة الاستخارة وكثرة الدعاء واستشارة العارفين عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نعم - [00:10:48](#)